

# مدخل إلى علم البلاغة أمين قادري الدورة العلمية الرابعة يوم 3

## جزء 2

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب العلم وخيفه  
ودربه سل اماما عاش في العلم دهورا ودهورا يطلب العلم - [00:00:03](#)

سل اماما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم ببذل حتى ضمته ومن وبعده السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومع المجلس  
الثاني مع الشيخ الدكتور امين القادري يتفضل مشكورا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:00:33](#)

رب العالمين نحمده تعالى حمد الشاكرين. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن  
تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم - [00:01:23](#)

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي. ايها الاخوة الافاضل عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. نلتقي  
اذا ان شاء الله تعالى في هذه المحاضرة الثانية من المحاضرات المبرمجة - [00:01:43](#)

لوحة المدخل العامي الى البلاغة العربية. والذي كنا قد قطعنا شوطا منه في حضرة امس. حين تكلم عن التوطئة وعن الاسباب  
التي آ على اساسها اخترنا هذا المدخل واخترنا بناءه. ثم - [00:02:03](#)

في تحليل المصطلحات الثلاثة المعروفة المستعملة في فن البلاغة العربية وهي مصطلح البيان ومصطلح البلاغة اصطلاحا الفصاحة.  
بيننا في صدر ذلك السبب الذي اوجب العناية بهذه المصطلحات. وهو ان ائمة من قبلنا قد استصعبوا التفرقة بينها لاجمال كلام من  
سبقهم من اهل العلم واهل الادب فيها - [00:02:23](#)

ذكرنا لكم كلام الامام عبدالقادر الجورجاني رحمه الله تعالى. الذي ذكره في صدر كتابه دلائل الاعداد. ثم بدأ بمصطلح البيان وذلك لانه  
من اقدم المصطلحات العلمية في هذا الفن. حيث استعمله الجاحظ في كتابه البياني والتبيين - [00:02:53](#)

اه قسمناه هذا الاطلاق اطلاق البيان الى ثلاثة اقسام. وهي البيان العام الذي هو الكاشف عن قناع ايا ما كان سبيله. وبيننا ان الجاحظ  
ذكر ان وجوهه هي التراجم الخمسة وشرحناها - [00:03:13](#)

ثم عرجنا على البيان الخاص الذي هو بيان الكلام. وذكرنا انه استعمل بمعناه الخاص عند الجاحظ ثم استعمل مرادفا للبلاغة عند من  
بعده. كابن وهب رحمه الله تعالى في كتابه البرهان في وجوه البيان - [00:03:33](#)

ولمزيد الفائدة فان العلماء احيانا يستعملون مصطلح البيان بمعنى البلاغة في النسبة وهذا يكثر جدا في حواشي التفسير عند  
المتأخرين. يقولون مثلا وهذا الموضوع ذكره بيانيون يقصدون بذلك البلاغية. يقصدون اصحاب الصنعة من البلاغين. يقولون هذا  
موضع ذكره البيانيون. نجد هذا التعبير - [00:03:53](#)

اه بكثرة اه في الحواشي على الكشاف. انتم تعلمون ايها الاخوة ان تفسير الكشاف للزمخشري من اكثر التفاسير التي وضعت عليها  
يعني حواش اه تعنى بالصنعة البلاغية. كذلك الشأن في الحواشي التي وضعت على اه تفسير البيضاوي على الوان التنزيل واسرار  
التأويل للقاضي ناصر - [00:04:23](#)

البيضاوي رحمه الله تعالى. وكذلك الكتب التي حاولت ان تعقد المحاكمة بين تفاسير البيانية واشهرها على الاطلاق آ كتاب كتاب الدر  
اللقيط من البحر المحيط. آ لابن ام مكتوم او لابن مكتوم - [00:04:43](#)

الحنفي رحمه الله تعالى والذي خصه بالمباحث التي وقع فيها النزاع والخلاف بين الزمخشري وابن عطية وأبي حية. وكل الحواشي التي اه التي اه دارت على هذه الكتب فكلها في كثير من الاحيان تستعمل مصطلح البيانيين. وتقصّد - [00:05:03](#)  
علماء البلاغ ثم ذكرنا بيان الاصوليين وهو الذي استعمله اهتمام الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الرسالة وبعده انتقلنا الى مصطلح البلاغ. وقلنا ان مصطلح البلاغة قد عني بتفسيره فئات واصناف مختلفة من رجالات الثقافة العربية منهم من كانوا ادباء ومنهم من كانوا شعراء ومنهم - [00:05:23](#)

من كانوا اه اه يعني اصحاب بلاغة اصحاب الصنعة بلاغة ومنهم من كانوا مفسرين الى غير ذلك. وسننتقل لكم ان شاء الله تعالى ثلاثة نصوص مهمة. فسر اصحابها مفهوم البلاغ. هذه النصوص هي اه لعمره - [00:05:53](#)

ولعبد الله بن المقفع والابى الحسن علي بن عيسى الرماني رحمه الله النص الاول هو الذي شرعنا فيه امس وهو الذي نقله الجاحظ في البيان والتبيين في الجزء الاول فقد ذكر - [00:06:13](#)

قال قيل لعمره بن عبيد ما البلاغ؟ قال ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار وما هناك مواقع رشك وعواقب غيك. وقلنا ان هذه النظرة الاولى الى مفهوم البلاغة تشير الى اصل اصيل - [00:06:33](#)

عندنا في الاسلام وهو ان الكلام مسئولية. ان المرء مأخوذ من لسانه ومحاسب بما يقول و الاثار اه المروية في هذا الباب واللاخبار المروية في هذا الباب اكثر من ان تحصر في هذا المقال - [00:06:53](#)

حسبك منها قوله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث المعروف لما لما قيل له او نحن مؤخذون او او مؤخذون نحن بما نقول يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم قال تكلمت امك. وهل يكب الناس على وجوههم في النار او قال على مناخرهم؟ الا حصاد الا - [00:07:13](#)

قائد سنته. ومن اكثر ما رويت عنه الاثار في شأن اللسان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ومن اجمل ما اثر عنه قوله الكلمة في سجنك ما لم تتكلم بها. فان تكلمت بها صرت في سجنها. بمعنى - [00:07:33](#)

انها في حبسك وشراكك ما لم تتكلم بها. فانت فيها بالخيار. فان انت تكلمت بها صرت في سجنها لماذا؟ لانك مأخوذ حينئذ بحكم الناس عليها. فان استحسنوها كان ذلك لك. وان - [00:07:53](#)

كان ذلك علي. كان ذلك عليه. ويؤثر عنه رضي الله تعالى عنه انه كان يقول لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه. لو انك حللت هذا القول آآ وفق قواعد فيزيولوجية فكلنا - [00:08:13](#)

بهاد الاعتبار انو فيزيولوجيا يعني كلنا قلوبنا وراء السننتنا وانما يقصد رضي الله تعالى عنه بقوله لسان العاقل به ان اللسان لا تصدر عنه الكلمة حتى تمر على مصفاة القلب. فاذا تعقلها - [00:08:33](#)

حاول ظهر فيها ووزنها وعلم ما يكون من اثرها ووقعها فحينئذ اما ان ينطق بها واما ان يمسك حتى انه كان يؤثر عن بعض البلاغاء انه كان يقول لا تسمع الكلمة غيرك حتى تسمعها نفسك. يعني تصور ان - [00:08:53](#)

الكلمة التي تريد ان تقولها تقال فيك او تقال لك فانظر في اثرها في نفسك. فان استحسنته فقله وان استهجنته واستقبحته واسترذلتها فامسك عن ان عن ان تقوله. وكما قلنا الاثار عنهم في هذا الباب - [00:09:13](#)

اكثر من ان تحصى. اذا فالكلام في الاسلام مسؤولية امام الله عز وجل. ولذلك قال عمر ابن عبيد هذا الكلمة. فقال له السائل ليس هذا اريدك. فقال عمرو بن عبيد من لم يحسن ان يسكت لم يحسن ان يستمع - [00:09:33](#)

ومن لم نحسن الاستماع لم يحسن القول. وقد بينا امس ان المقصود من هذه العبارة ان صنعة البلاغة شيء ويتلقاه. فاول امرها السمع. ثم التمثل. وهذا اليه اليوم ان شاء الله تعالى ونحن نتكلم عن التفكير البلاغي عند العرب او عن الحس البلاغي عند العرب في الجاهلية قبل الاسلام - [00:09:53](#)

فقال السائل مرة اخرى قال ليس هذا اريد. اريد شيئا اخر فقال عمرو بن عبيد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء بكاء. اي قليل الكلام. ومنه قيل رجل بكيء. وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله - [00:10:24](#)

كل الكلام هذا اللي بعد ذكر الحديث هذا من كلام الجاحظ. يعني هذا التفسير كله ليس من كلام عمري. عمرو ابن عبيد. عمرو انما اقتصر على ذكر لفظ الباقي كلهم كلام الجاحظ. وهذا الكلام اه يرجع الى معنى مهم. ساسميه لكم واريده منكم ايها - [00:10:54](#) السادة الافاضل ان تحتفظوا به في في كرارييسكم وفي اذهانكم لاننا سنؤطر به البلاغ. قال وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله. فكانوا يطلبون المناسبة بين العقل والمنطق كانوا يطلبون المناسبة. وشأن العرب وهم يفكرون في البلاغة كله دائرة -

[00:11:14](#)

على معنى المناسبة. على معنى التناسب. على معنى التناسق فقال السائل مرة اخرى قال ليس هذا اريد. انا لا اقصده هذا هذا المسألة اللي هي يعني التناسب بين منطق الرجل وعقله ان يتكلم الرجل باكثر مما في في عقله. فقال - [00:11:44](#) مرة اخرى عمرو بن عبيد قال كانوا يخافون من فتنة القول ومن سقطات الكلام يعني ان الرجل البليغ هو الرجل الذي يتحرى بالامساك عن كثرة الكلام ان يقع في اي شيه في سقطاته - [00:12:18](#)

وقديما قيل من كثر كلامه كثر سقطه. من كثر كلامه كثر سقطه. لانه لابد رجل من ان تكون له سقطه في كلامه. لابد فان استكثر من الكلام استكثر من السقط. وان استقل من هذا استقل - [00:12:38](#)

وكل هذا الكلام الذي سبق يدور حول فلك فضيلة الصمت على الكلام هذا اول الباب. بمعنى انه في الفكر العربي في طريقة العرب في تفكيرهم. يرغبوا كابتداء في الصمت وقلة الكلام. فإذا احتجت الى الكلام اعمل قواعد البلاغة في هذا القدر - [00:12:58](#) الذي هو قدر الحاجة. واما الذي يهذر ويستكثر فلا يبقى معه قانون للبلاغة انما البلاغة في هذا القدر الذي يحتاج اليه. وفي الثقافة العربية عناية عظيمة بمسألة فضيلة الصمت وابو بكر ابن ابي الدنيا رحمه الله تعالى المكتب قد الف كتابا في الصنف -

[00:13:28](#)

كتاب الصوت لابي بكر ابن ابي الدنيا. والذين اه الفوا في الادب تكلموا عن فضيلة الصمت حتى ذكروا فيه البيت المشهور قال ما ان ندمت على سكوتي مرة فلقد ندمت على الكلام - [00:13:58](#)

المرء قد يندم على السكوت مرة انه كان ينبغي ان يتكلم ولكنه سكت ولكنه على الكلام مرارا. والجاحظ عقد في كتاب له هو هنا الكتب المشهورة. الكتب المشهورة الجاحظ هي طبعا البيان والتبيين. حيوان البورصة والعرجان العثمانية. هذه هي الكتب المشهورة. هناك كتاب مهم - [00:14:18](#)

جدا وان كان دونها في الشهرة. وهو كتاب المحاسن والاصداد. كتاب المحاسن والاصداد. هذا الفن تقريبا جاحظ هو الذي نهجه للناس ولكنه عرف بعد ذلك بتسمية اخرى. سمي المحاسن والمساوي. المحاسن والمساوي. من اشهر ما الف فيه على الاطلاق - [00:14:48](#) كتاب المحاسن والمساوي للبيهقي ولكن البيهقي هذا ليس ابا بكر احمد بن حسين المحدث وانما هو ابو بكر هو هو ابراهيم بن احمد. البيهقي وابراهيم هذا لا تعلم له ترجمة. لا لا تعلم - [00:15:08](#)

له ترجمة ولكن اثره باق وقد حققه الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم رحمه الله تعالى وهو كتاب مطبوع في مجلدين واه الف فيه ايضا الثعالب. الامام ابو منصور عبدالمك ابن محمد ابن اسماعيل - [00:15:28](#)

رحمه الله النيسابوري صاحب يتيمة الدهر وغيره من الكتب الادبية. طبعا ليس هو ثعالبينا نحن ليس ابا زيد وانما هذا الثعالب قديم الف فيه آآ ايضا آآ كتابا في المحاسن والمساوي. اولها واقدما كتاب المحاسن والمساوي آآ المحاسن - [00:15:48](#)

للجاحظ. ماذا يبحث هذا النوع من الكتب؟ يأتي الى مسألة فيذكر لك محاسنها ويذكر لك ويذكر لك مساوئه. ويترك لك الخيار في اي شيه في المفاضلة في الترجيح وهذا النوع من الكتب في الحقيقة اه له وعليه لماذا؟ لانه في بعض الاحيان يعتمد الى - [00:16:08](#)

مسائل مما يعلم بالشريعة حسنه. فيجعله موضع خلاف. او يعلب من جهة الشريعة قبحه فيجعله موضع خلاف. وهذا يصور لك روح ذلك الزمان الذي صارت فيه كل القيم محل نزاع وتقريبا روح ذلك الزمان هي للاسف روح الزمان الذي نعيشه اليوم - [00:16:38](#)

وين صار الناس للاسف يأتون الى مسألة هي من يعني من من المسائل المعلومة من الدين ثم يجعلونها محلا محل بحث يأتيك مجموعة من الناس في بلاطو تلفزيوني وهذا يأتي بالمسألة ويقول لكم اليوم نستضيف فلان الفلاني امام - [00:17:08](#)

مسجد فلان الفلاني آآ عالم نفس و فلان الفلاني آآ عالم اجتماع ثم يلتفت الى الامام يظن الناس انه يحترمه ويقدمه يقول له فضيلة الشيخ ما رأي الدين في هذه المسألة؟ اولاً الدين في هذه المسألة ليس له رأي. الدين له حكم - [00:17:28](#)

ثانياً طيب انا اذا اعطيتك حكم الدين ستضعه بالموازنة مع حكم غيرك؟ هذا الذي كان يقع قديماً ومن العجب ما يلي هل تعلمون؟ ما اصاب الجاحظ في اخر حياته نصفه ونقريص يسقط. يعني نصف - [00:17:48](#)

ونصفه مصاب المغروس. كان يقول اما نصفي المفلوج. قال فلو قرض بالمقاريض اذا ما شعرت يعني لو كان بالكلام لا يحس بشيء. قال واما نصفي المنقرص قال فلو مر عليه ذباب لاذاه - [00:18:18](#)

لو كان ذبابة دوز من فوق هكذا توجعنا. بعض المعاصرين وش يقول؟ يقول كأنه هذا الذي حدث له في نهاية عمره هو عقوبة على محاسن الاصناف. يعني اللي تكلم فيها عن مسائل من المعلوم من الدين - [00:18:38](#)

بانه له محاسن وله وله مسائل. والجزاء من جنسي العمل. جزاء من جنس العمل في كتاب يتكلم عن قضية الكلام والصمت. هذا المسألة طبعا هي ليست بمسألة الشرعية وانما يتكلم فيها الناس على قدر عقولهم وتجاربهم. الجاحظ في النهاية يميل الى مسألة مهمة. ما هي؟ هي فضيلة الكلام عن السكوت - [00:18:58](#)

يا فضيلة الكلام على السكون. ويعطيك قريبا حجة دامغة في هذا الباب. يقول وانما بعث انبياء الله ووصوله بالكلام لا بالصلاة. والحجة بما تقع بالبيان. ولذلك قال ربنا سبحانه وتعالى وان - [00:19:28](#)

كن من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ادركه مأمه. حجة الله على عباده انما تقع بالكامل الا ان لهذا الكلام شروطا وقوانين ينبغي ان تلتزم. والصمت قد ينفع في بعض في بعض - [00:19:48](#)

طيب اذا قال كانوا يخافون من فتنة القوم ومن سقطات الكرب. ما لا يخافون من فتنة السكوت ومن سقطات الصمت. قال السائل ليس هذا اريد. اريد شيئا اخر. فقال له عمر - [00:20:08](#)

فكأنك انما تريد تخير اللفظ في حسن الافهام. هذا الذي تريد يعني كيف ان الرجل يحسن افهام ويتخير الالفاظ ليحقق حسن الافهام هذا؟ قال نعم. هذا الذي اريد. فوصف قال له العملية عملية البلاغ. فقال انك ان اوتيت تقرير حجة الله في عقول المكلفين - [00:20:28](#)

المسألة الاولى ما ما هي؟ هي شرف القصد. ما اشرف المقاصد في الكلام؟ ان تقرّر وحجة الله في عقول المكلفين. ان تبين حجة الله عز وجل للمكلفين. اذا المبدأ الاول من مبادئ البلاغة - [00:20:58](#)

شرف القصد ان يكون المقصود الذي يقع له الكلام مقصودا شريفا. ثم تتراكم المقاصد. فبعض اشرف من بعض. قال انك ان اوتيت تقرير حجة الله في عقول المكلفين وهنا تنحر شيئا مهما جدا يرى - [00:21:18](#)

عمرو بن عبيد ان اشرف المقاصد بالكلام مقصد الحجاج. او مقصد الحجج وهذا راجع الى اي شيء؟ الى انه متكلم. الى انه معتزل. لماذا؟ لان التهم في صناعة هي قراع الحجة بالحجة. فكانوا يرون ان الكلام اصناف وان اعلاه مرتبة - [00:21:48](#)

اسماه شرفا له هو صنف الحجة. صنف الحجة. يقول انك ان اوتيت تقليل حجة في عقول المكلفين. وتخفيف المؤونة على المستمعين. تخفيف المؤونة على المستمعين هو باب اخر من ابواب البلاغة ما هو؟ هو اعانة السامعين على ان يبلغ مرادك من ايسر الطرق. وهذا يرجع - [00:22:18](#)

الى شرط من شروط البلاغة. ما هو؟ مش الاجازة. وشروط البلاغ. الا يكون الكلام الا يكون الكلام معترجا في بعض الاحيان بعض بعض الادباء الكبار يسقطون في سقطات بلاغية فيأتي الى معنى ماذا يفعل له؟ يجعله معترجا. يعني صعب ان تفك العبارة لتفهم المقصد. فهذا - [00:22:48](#)

فاتقل المؤونة على سامعه. ومن اشهر الامثلة على ذلك البيت المشهور. آآ قال آآ استغفر الله وانا اليه راجعون يرجع مي وهو بيت مشهور يمثل له في قضية اعتلاج الاسلوب - [00:23:18](#)

يرجع ان شاء الله. طيب اذا قال وتخفيف المؤونة على المستمع. قال وتزيين تلك المعاني في قلوب المريرين بالالفاظ المستحسنة في

الاذان. من صناعة البلاغة كذلك ان تختار للمعنى الذي تريد ان توصله احسن الالفاظ. واحسن الالفاظ انما يوصل اليها على -

[00:23:48](#)

ووفق المقبول في زمانك. فان من الالفاظ ما يكون مستحسنا في زمانه دون زمن او في مكان دون مكان. وهذا يبين لك ان البلاغة

بلاغات. وانه لا يوجد قانون واحد - [00:24:18](#)

على الالفاظ ولو كان ذلك في زمان واحد. فقد يستحسن لفظ في مكان ويستقبح ويستشنع في مكان وشوف كامل لفظ حنا نستعمله

مثلا في العاصمة بشكل عادي. لو كان تروح الى ولاية اخرى في الجزائر. مش فقط آآ قبيح ولا يمد توجه الاذان - [00:24:38](#)

من ذلك قد يكون رفضا فاحشا ويحدث هذا وهو معروف يعني كثير. فالحاصل انه قانون البلاغة في اختيار اللفظ ليس قانونا

مضطردا اذن فأنت ينبغي ان تعمد الى الالفاظ التي تستحسنها الأذان اذان من؟ اذان من تخاطب اذا قال - [00:24:58](#)

بالفاظ المستحسنة في الآية المقبولة عند الازهان. رغبة في سرعة استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة على

الكتاب والسنة. ان كنت قد اديت كل هذا كنت قد اوتيت فصل الخطاب واستوجبت على الله جزيل الثواب. اذا فالبلاغة عند -

[00:25:18](#)

ابن عبيد تمر عبر مجموعة من المراحل. المرحلة الاولى شرف المقصد في الكلام. المرحلة الثالثة المؤونة على السامع بان تأتبه من

اقرب الطرق وايسرها ليفهم عنك ليفهم عنك خطابك الثالث ان تتخير لعبارتك احسن الالفاظ. وادعاها الى القبول. ولذلك - [00:25:48](#)

قديما قالوا في صفة احد الخطباء المشهورين وهو ثمامة ابن اشرس قالوا لم يكن لفظه الى سمع الكرم باسرع من معناه الى اي انه من

حسن لفظه كان يصل المعنى الى القلب قبل - [00:26:18](#)

ان يصل اللفظ الى السمع. وروي عن ابي عبيدة معمر ابن المثنى رحمه الله انه سئل ما خير الشهر فقال خير الشعر ما كان كثير

العيون املس المتون لا يمد - [00:26:48](#)

السمع ولا يستأذن على القلب. آآ اللي يهمننا هو قوله لا يمجج السمع وسبحان الله شفت تلك الاستعارة ما اجملها! لان الاصل ان المج

فعل الفم. الفم هو الذي يبت. قال لا يمجج وكان الاذن - [00:27:08](#)

ترده اذا استنكرت. قال ولا يستأذن على القلب. سبحان الله كأنه المعاني درجات. منها معاني لا لا يدخل قلبك حتى يستأذن. وكاين

قلب عفوا كاين معنى مرحب به. حتى انه قلبك مفتوح - [00:27:28](#)

له يدخل من غير من غير استئذان. اذا فالمرحلة الثالثة عند عمرو بن عبيد ان تتخير بخطابك ولعبارتك احسن الالفاظ يعني اخر شيء

ختم به قال ان ترغب في سرعة ماذا - [00:27:48](#)

اجابتهم وهذا امر بالغ الاهمية وهو الذي اعيد اكتشافه في الدراسات المعاصرة. وهو اننا حين نخاطب غيرنا. لا نخاطبهم فقط

لنفهمهم. وانما نخاطبهم لنؤثر هادي مسألة مهمة وهذا يردنا الى شيء الى مسألة في اصول الفقه وهي قول - [00:28:08](#)

هل القول فعل هل القول فعل والصواب ان القول فعل ماذا؟ هل القول فعلا؟ مش مسألة الطرق مسألة القول هل القول فعل من

الافعال؟ والجواب ان القول فعل. لماذا؟ اخذا بما يجري منه. لانه ما من قول الا وهو يترتب عليه فعل من قبل - [00:28:38](#)

من قبل السبع فنحن حين نتكلم نؤثر في غيرنا نحدث فيهم اثار واكل الاثري الذي يكون مترتبا على القول ان يغير اعتقاد السامع.

احيانا اقول لك كلاما عن شيء كنت مصدقا به فتكلمه - [00:29:08](#)

او كنت مكذبا له فتصدقه فتصدقه. فالكلام يؤثر يغيرك. وهناك كلام وجد اصلا للفعل للتغيير. وهذه هي هذا هو الذي يسمى عندنا في

البلاغة العربية بالخبر الذي منه الإنشاء شوف حنا في المحكمة مثلا لما القاضي يقول فتحت الجلسة هل يقصد ان يخبرك بأنه فتح -

[00:29:28](#)

لا وانما هو يفتح الجلسة بذلك. هذه العبارة خبر ولكنه انشأ بها شيئا. انشأ شيئا. وهذا كله الذي نتكلمه الان هو صلب احدث العلوم

اللسانية حاليا اللي هو التداول الذي لخصه احد اساطينها في عنوان كتاب له بالفرنسية سماه - [00:29:58](#)

يعني متى يكون القول فعلا وفعلا يعني اه قائد الحرب لما يقول لجنوده يقول لهم اهاجموا هاد الكلمة هي كلمة اصوات وش دير؟

تتحرك لها ابدان ومدركات وستسيل لها دماء الى اخره. فهي كلمة ولكن - [00:30:28](#)

ترتبت عليها افعال. اذا فالقصد ان المتكلم كذلك انما يريد ويرغب بكلامه ان له ان يستجيب له السابعون. فهذه مراتب البلاغة عند عمرو بن عبيد. النص الثاني مهم جدا ايضا وهو - [00:30:58](#)

هو نص عبدالله بن المقفع يذكره الجاحظ كذلك في البيان والتنمية. يقول وقال اسحاق بن حسان بن قوهي لم يفسر البلاغة تفسير ابن المقفعي احد قط. يعني ما علمنا ان رجلا تكلم في معنى البلاغة بكلام بمثله - [00:31:18](#)

عبد الله بن المقففى عبدالله بن المقففى معلوم انه كان رجلا مجوسيا. كان الرجل مجوس واسلم قبل وفاته بخمس سنين. يعني قوت الى ومات مقتولا. قتل على زمن ابي جعفر المنصور. والغالب فيما يقوله المؤرخون ان الذي قتله او امر بقتله - [00:31:38](#)

وابو جعفر نفسه. والعلة في ذلك هو كتابه الشهير. كليلة وذمة. يرحمك الله كتاب كليلة وذمة العجيب انه صاحبه مؤلفه نفسه في المقدمة يذكر ان القراء مراتب قال لك هناك من الناس من سيقراً كتابي هذا اللي هو ويعجبه الحال ويضحك من اخبار الحيوان

ويروح يرقد فهذا وشنو؟ بادنى بادنى المراتب - [00:32:08](#)

قال وهناك قارئ اعلم وهو الذي يستفيد الحكمة. انه في نهاية الامر الانسان لما يقع في كذا يجب ان يفعل قارئ اعلى من هو الذي يعلمون لما وضع هذا الكتاب؟ لانه هذا الكتاب اللي هو مشهد حيواني هو في الحقيقة المشهد السياسي الذي كان موجود - [00:32:38](#)

في ذلك الزمان وابو جعفر ايوه يعني هو هو الاسد نعم من بين هذا هذا السلم من القراء كان هو القارئ الأعلى. يعني فهم فهم المسألة. وابو جعفر من اسوأ القراء رأيا في في المقروءات - [00:32:58](#)

قصته مع الامام مالك رحمه الله تعالى. معروفة يعني حتى انه تأول مسألة طلاق المكره. بانه هو المقصود بها حيث قاس مسألة بيعة المكرهين على مسألة طلاق طلاق المكره ثم جرى على الامام مالك رحمه الله تعالى من المحنة - [00:33:18](#)

اه قلنا نعم اذا فهذا عبد الله بن المقفع وله كتابان مشهوران وهما الادب الكبير والادب الصغير. طبعا صفة الكبير والصغير صفة للكتاب ماشي للادب. يعني كتقول الادب الصغير يعني الكتاب الصغير في الادب مثل البخاري التاريخ الكبير التاريخ الصغير. يقول رحمه الله تعالى قال - [00:33:38](#)

سئل ما البلاغة؟ فقال البلاغة اسم جامع. لمعان تجري في وجوه كثيرة. فمنها ما يكون في السكوت. احيانا يكون الرجل بليغا بسكوته ومبدأ السنة التقريرية ومبنى السنة التقريرية في اصول الفقه على هذا المعنى ان - [00:34:08](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم قد يسكت فيقر. فقد يكون اه قد تكون البلاغة في السكوت. ما يعني ما ابدع قول رهين المحبسين ابي العلاء المعري قال اوجز الدهر في المقال انا جعل الصمت غاية الايجاز. صح؟ واحد يعلم ان - [00:34:38](#)

بلغت الايجاز فيوجز ويوجز ويوجز ويوجز نهار يكبر ويولي شيخ وممتلى بالحكمة واش يولي يسكت يولي يسكت علاه؟ لأنو من كثرة ما جرب من اصناف الكلام. يولي يعلم انو تسعة اعشار ما يتكلم فيه الناس لا حاجة لا حاجة اليه - [00:35:08](#)

فيصير اكثر شأنه ما هو؟ الصمت. قال اوجز الدهر في المقال الى ان جعل الصمت غاية الايجاز اذا قال فمنه ما يكون في السكوت. ومنه ما يكون في الاستماع. احيانا بلاغتك في الاستماع - [00:35:28](#)

بلاغتك في الاستماع وقد اثر عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه كان يقول انما اوتيت اذنين مع لسان واحد لتسمع ضعف ما تتكلم. لتسمع ضعف ما تتكلم. اذنيه - [00:35:48](#)

كل ما تستعمل هذا مرة استعمل هذا جوج هكذا طيب ان قال ومنه ما يكون في الاستماع. في الاستماع قد تكون البلاغة في الانصات في ذلك المقام ولذلك فمن الاداب النبوية العجيبة لما جاء الوليد بن المغيرة المخزومي الى النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ - [00:36:08](#)

ينظره في مسألة دعوته. فقال له انه ما كان رجل اشأم على قومه كشؤمك على قومك. انك قد الباء وسفاحة الاحلام وشتتت الالهة ثم ذكرنا لهم. والنبي صلى الله عليه وسلم مطرق. يسمع فلما - [00:36:38](#)

ومن مقالة لماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال افرغت يا ابا الوليد؟ يا له من ادب نبوي جمع. قال افرغت يا ابا الوليد الكلام

كيفاش نقوله؟ اخذ عطاء و ابغض شئيه الى عقلاء الرجال ان يتكلموا فانقطعوا - [00:36:58](#)

لا المبدأ هو مبدأ هو مبدأ التداول هو ان اقول لك شيئا فتنتصت اليه. ثم تقول انت شيئا فانصت انا اليك. وبعض الاحيان الناس كايين ناس يقاطعونك لا من سوء الادب. ولكن يقاطعونك من فرط الذكاء. انا - [00:37:18](#)

كنت اعرف شخص من شدة تركيزه معك فيما تقول؟ يكمل لك الجملة تاكع يعني انت تهضر وهو يهضر. من شدة ما هو مركز. كايين بزاف ناس هكذا من شدة ما هم مركزون - [00:37:38](#)

انت في بعض الاحيان مثلا لا تسعفك العبارة فتقول يحطها لك. ولا نروح يجيب شايف فمثل هذا لا يقاطعك عن سوء ادب بالعكس هذا واش راهو يدير انه يساعدك على اتمام على اتمام الحوار - [00:37:58](#)

واضح؟ نعم عفوا؟ هذا مترجم. هذا يترجم لك في الحقيقة نعم. جزاك الله خيرا. فالقصد ان الكلام ما يقع بالتداول. اذا فالبلاغة والمتكلم يكلمك ان ان تستمع. طيب. قال ومنها ما يكون - [00:38:18](#)

قال ومنها ما يكون في الاشارة. في بقية البلغة تكون في الاشارة. ولا ولا يحتاج الى العبارة في ذلك المقام. ومنها ما يكون في الاحتجاج. كايين بلاغة خاصة بالاحتجاج. ومنها ما - [00:38:38](#)

جوابا ومنها ما يكون ابتداء. لما الانسان يبتدأ الكلام ويستأنفه هناك قربوا من البلاغ. ولما الانسان يجيب هناك ضرب من البلاء. احنا مثلا من بلاغة الجواب مما ندرسه عادة في الفقه ونحن ندرس باب المياه. يقول لك ومن السنة ان يجيب السامع - [00:38:58](#)

باكثر من حاجته اليه ثم يذكرون الحديث الحديث هو الطهور ماؤه الحل ميتته. فالنبي صلى الله عليه وسلم من بلاغته اجابه عن سؤاله ثم علم ان هذا السؤال يستتبع شيئا فقدمه له قبل ان يسأل عنه - [00:39:28](#)

ومما يخرج على هذا الاصل على بلاغة الجواب. قول الله سبحانه وتعالى فلما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان. قال ما خطبكما؟ وعلاش راكع تزودوا؟ وراكم - [00:39:48](#)

هذا هو السؤال شوف المرأة الذكية. قال تعالى نسقي حتى يصدر الرعا. يستتبع هذا فلما تسقيان انتما ولا يسقي عنكما غيركما؟ قالتا وابونا شيخ كبير. يعني قبل ما قبل ما قبل ان يسألها اجابتا. قال بعض اهل العلم وهذا دليل عفة. قال لك لأن الأصل في المرأة ان لا تكثر - [00:40:08](#)

مع الاجنبي. فما خلاتوش يزيد يسألها فمباشرة اعطته هذا الامر. وهذا يسمى بلاغة اجوبة وقد اثر عن بعض رجال الادب في الثقافة العربية شئيه عجيب. وهو ابو بكر الهزلي واسمه - [00:40:38](#)

انتم تعلمون ان سلمى نسيميو بها الإناث. وهو اسم مشترك بين الرجال والإناث. كربيعة عند العرب وكهند هو اسم يكون في الرجال ويكون ويكون في النساء. فهذا ابو بكر سلمى بن عبدالله الهوداني. هذا كان نديما للمنصور - [00:40:58](#)

لابي جعفر. وكان معلوما عنه انه لا يتكلم الا جوابا. عمر ما يبتدأ بالكلام كل جواب يعني يحب يقول لك لا ينطق حتى يسأل. في مرة من المرات ابو جعفر وعده موعده - [00:41:18](#)

جائزة ثم شغل عنها ابو جعفر فنسيها. فوقع موسم الحج فحجا معا. فلما قفلا من حجها مرا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعلنا يتجولان في ازقة المدينة. حتى مرا على بيت - [00:41:38](#)

شوف انت وعلاه ينطق ابو بكر الهوداري. قال يا امير المؤمنين قال هذا بيت عاتكة بنتي يزيد التي يقول فيها الاحوص يا بيت عاتكة الذي اتعزل. حذر العدا وبك الفؤاد موكل - [00:41:58](#)

اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لمياء. ابو جعفر خطى كاع القصيدة والجمال تاك وحصل في حاجة. ما الذي حملة على ان ينطق وشأنه ان لا يتكلم الا جوابا. قال لك فجعل - [00:42:18](#)

سيسترد القصيدة. لعله يشير الى شئيه قصير. حتى وقع على قومه واراك تفعل ما تقول بعضهم مذاق اللسان يقول ما لا يفعله. قال فتذكر فتذكر جائزته. صح؟ يعني كان يشير في الحقيقة - [00:42:38](#)

الى هذا البيت فانظر كيف انه كان بليغا حين كان لا يتكلم الا جوابا وكان بليغا متى؟ حين تكلم ابتداء حين تكلم ابتداء وتحسن من

الرجل الغرة كما يقال. ايش معنى الغرة؟ يعني ان يغلب عليه طبع ثم احيانا - [00:42:58](#)

هكذا يفجأك بطبع اخر. ولذلك من احسن الناس نادرة؟ شكون لي تجي؟ نكتة حلوة منو؟ هداك الإنسان الجاد الصالح المحترم لي

عمرك ما تشوفو يضحك. وفي يوم من الأيام هكذا علاه تند منه نادرا. فتلك - [00:43:18](#)

الذ نادرة عند العرب. وهو ان تبرد من الرجل الغرة. كذلك شأن ابي بكر هذا. اذا قال ومنه ما يكون جوابا ومنه ما يكون ابتداء. قال

ومنه ما يكون شعرا ومنها او ومنها ما يكون شعرا. ومنها ما يكون سجعا وخطبا - [00:43:38](#)

المقامات عند العرب منها مقامات شعر ومنها مقامات نثر وخطابة. ولذلك فان بني تميم وفد تميم لما جاء الى النبي صلى الله عليه

واله وسلم خطب خطيبهم وانشد شاعرهم. فلما خطب خطيبهم قام خطيب رسول الله - [00:43:58](#)

وسلم وهو ثابت ابن امس آ ثابت ابن قيس. ولما انشد شاعرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اين حسان ابن ثابت؟ دا معروف انه كان فاجأ وانشد القصيدة المعروفة ان الذوائب من فخر واخوتهم قد بينوا سننا للناس تتبع القصيدة المشهورة فماذا قالوا؟

قالوا والله - [00:44:18](#)

فطيبهم اخطب من خطيبنا. ولا شاعرهم؟ اشعر من شاعرنا وكان ذلك من اسباب اسلامهم. من اسباب اسلامهم اذا قال ومنها ما يكون

رسائل. واحيانا تكون الخطابة تكون البلاغة في الترسيب. قال فشوف الان بعد ان - [00:44:38](#)

ترى اصناف الخطاب وانه كل واحد قد تكون فيه البلاغة ذكر ان فيها قانونا جامعا. وش قال؟ قال فعامة ما في هذه الابواب الغالب

على كل هذا الابواب. الوحي فيها اش معنى الوحي - [00:44:58](#)

الوحي في اللغة الاشارة الاشارة في خفاء وسرعة. الوحي فيها والاشارة الى المعنى والايجاز هو البلاغ. في عامة هذه الابواب سواء

كانت خطبة رسائل سجعا شعرا انو ما هو ما هو الابغ فيها؟ ما كان اشارة. العبد يقرع بالعصا والحر - [00:45:18](#)

تكفيه الاشارة. والحر تكفيه الاشارة. قال الغالب انه هذا هو الباب ولكن احيانا قد تستدعي البلاغة شيئا اخر. قال فاما الخطب بين

السماطين فاما الخطب بين السماطين. المقصود بالخطب بين السماطين احد شيئين. ويجتمع فيهما هذا الحكم. الشيء الاول -

[00:45:48](#)

المقصود الخطب بين يدي الملوك. علاه؟ لانه عامة كانت الملوك اذا جلست للطعام فانها تمد بين يديها سماطين للطعام. فيجلسون

يجلس الملك ويجلس الناس على مائدته. فيكون هذا الموضع موضع مكرمة - [00:46:18](#)

واحيانا كانت تنشد الشعراء في هذا المقام. علاه؟ لانه هذا المقام هو مقام حري بأن يمدح فيه الملوك. علاه لانه موضع كرم موضع

جود. والموضع الثاني والمقصود الثاني من الخطب بين السماطين هو الخطب التي تكون في الولايم - [00:46:38](#)

من مقامات الاطعام والجود والكرم الى اخره. قال فاما الخطب بين السماطين وفي اصلاح ذات البين لما تروح تصلحه ذات البيت

يعني اخواننا ربما لعلو بعضهم شاهد مثلا في الفيديوهات على اليوتيوب آآ - [00:46:58](#)

جاهات اصلاح ذات البين في دول الخليج خاصة في السعودية. لما مثلا رجل من القبيلة رجلا من قبيلة. فيرغب اهل القاتل في الصلح.

فيأتون بجملتهم يعني كلهم الى اهل الى اهل القديم قبل ما يتكلموا على الصلح وكذا ما الذي يقع بينهم؟ الخطب والاشعار. علاه؟ لانه

تلك - [00:47:18](#)

وتلك الاشعار في ذلك المقام بما تذكر بعادات العرب من مكارم الاخلاق والعفو عند المقدرة والاجمال في الفعل الى اخره فيكون ذلك

ادعى الى ان يقع المقصود من اصلاح ذات البين. طيب في ذلك المقام يوجزون ام يطيلون؟ يطيل - [00:47:48](#)

علاه؟ لان الإطالة علامة الرغبة. ومن الأشياء العجيبة التي يذكرونها في مقامات النكاح في خطبة النكاح. زمان عند العرب لما تكون

خطبة النكاح احنا ضرك لي راهو يهضر كلو الإمام. الإمام يقول كلشي. زمان لا. زمان يتكلم - [00:48:08](#)

الطالب والمطلوب منه. قال لك البلاغة ان يطيل الطالب. ويوجز المطلوب منها. قال لك ان الطالب اذا اطال دل ذلك على رغبته. ارأيت

اذا اردت شيئا الححت فيه؟ قال هو البلاغة في المطلوب - [00:48:28](#)

ان يوجز امارة على قبوله. لانه عامة انت قيمة حبش وش تبدأ دير؟ تلكك وتجب الحجاج وكذا لا. الذي الذي يوجز يعني مباشرة.

صح؟ اذا بين انه الغالب ان البلاغ - 00:48:48

الانجاز ولكن مقامات معينة تستدعي ماذا؟ تستدعي الاطمع. اذا قال فاما الخطب بين السماطين وفي اصلاح البيت فالاكثار في غير خطر. فالاكثار نعم ولكن في غير خطأ ما يقعش الانسان يعني كما يعيد - 00:49:08

الكلام ويبيدي الى اخره. في غير خطأ. والاطالة في غير املال. لا ينبغي ان ان تصل الى الاملاء. باش ما نطرحوش في الحكاية هاديك المشهورة تاع الرجل دعي ليعقد خطبة نكاح او خطبة نكاح. فالحاصل انو الناس في خطبة النكاح العامة التي يقوم بها الأئمة يذكرون بفضل الزواج - 00:49:28

والاسرة الى اخره. الرجل افتتح فقال له الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. وجعل الظلمات ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ثم ذكر خلق السماوات والارض. ثم اتى على ذكر ادم. ثم تسلسل في ذكر الانبياء نبيا - 00:49:48

ثم وصل الى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. فذكر سيرته الشريفة العطرة. نعم على فلما اتم هذا الحديث الطويل التفت الى الطالب فقال له ما اسمك يرحمك الله؟ قال والله قد انسييت اسمي من طول خطبتك. قال والمرأة طالق ان تزوجتها اليوم. ولا -

00:50:08

قال لك فضاحي وانفضوا على ان يتواعدوا ليوم بيوم اخر لانهم بالشهادة هذا اطالة في املاء لا الانسان يطيل في الغرض الذي جاء الذي جاء من اجله. اذا قال وليكن الان مبدأ مهم - 00:50:28

جدا شوف قال وليكن في صدر كلامك دليل على حاجتك. وهو الذي نسميه براعة وليكن في صدر كلامك دليل على حاجتك اخواننا الشاميون يقولون كلمة جميلة. يقولون المكتوب مبين من عنوانه. المكتوب من عنوانه تعرف تقريبا - 00:50:48

يعني مضمونة فهذا هو الشأن. ينبغي ان تشير في فاتحة الكلام الى هذا القصد. في بعض الاحيان نحضر خطبا لبعض اخواننا ائمة المساجد يشرع في الخطبة. نقدر نقول لك ربما يحتاج خمس دقائق ولا عشر دقائق باش تعرف - 00:51:18

على بأنو ينطلق من عموم واسع جدا قبل ان يصل الى موضوعه وهذا غلط في التواصل حتى شوق الناس ينبغي ان تشير لهم من بادئة الامر الى طبيعة ما تتكلم عنه. اذا هادي آآ مسألة مهمة جدا. اظن - 00:51:38

الله اعلم انه كثير من الإخوان الآن بدأوا يفهمون الغرض من هذا المدخل. اكثر الذين يدرسون البلاغة لا يستفيدون منها الا تحليل النصوص الان نريد من هذا المدخل ان نعرف كيف ننتج نحن النصوص؟ كيف تكتب خطبة؟ كيف تعقد درسا؟ كيف تخطب في خطبة

00:52:01 -

كيف تذهب لتصلح ذات البين لتصلح بين الناس كيف تعظ رجلا في السر؟ كيف تعظ الناس في العلانية؟ كل شئ هذا مقام له بلاغة خاصة. وقبل ذلك كله متى تتكلم؟ ومتى تسكت؟ يعني درس البلاغة لا يعني انه - 00:52:21

ان اتكلم باستمرار في بعض الاحيان البلاغة ان ان امسك. اذا قال وليكن في صدر كلامك دليل على حاجة كما ان خير ابيات الشعر البيت الذي اذا سمعت صدره عرفت قافيته. هذا احد - 00:52:41

ابيات الشعر هو الذي من جودة سبكه ينبئك صدره عن عن عجز حتى كأنه تتصور القافية لا يقع في موضعها غير ذلك. قال كانه يقول الذي يعلق على هذا القول - 00:53:01

فرق بين صدر خطبة النكاح. وبين صدر خطبة العيد. وخطبة الصلح وخطبة التواهب حتى يكون لكل فن من ذلك صدر يدل على عجزه. فانه لا خير في كلام لا يدل على معناه. مش على معناه. على معناه يعني المعنى الذي اضمرته وتريد ان توصله. المعنى الكلام

الذي لا يدل عليه - 00:53:21

ولا يشير الى مغزاك. والى العمود الذي اليه قصدت. والغرض الذي اليه نزعته. قال فليل له فان مل السامع الاطالة التي ذكرت انها حق ذلك الموقف؟ طيب لنختر انه انت تعلم ان هذا الموقف - 00:53:51

يستدعي الايصال ولكن السامع من يعني كيف وش نقولو عليك لم تكن لم تكن بالغا كيف الشأن هنا؟ كيف الحكم؟ قال اذا كل مقام حقه. وقلت بالذي يجب من سياسة ذلك المقام. وارضيت من يعرف - 00:54:11

حقوق الكلام فلا تهتم لما فاتك من رضا الحاسد والعدو. فانه لا يرضيهما شيء اما الجاهل فلست منه وليس منك. ورضا جميع الناس شيء لا تناله. وقد كان يقال رضا الناس شيء لا يناف - [00:54:41](#)

القصد انه اذا ان توفيت حقوق المقام وطبقت قوانين الصنعة بعد ذلك انت لا تستطيع ان تعلم مواقف الناس من موقف من؟ هو الذي يجب ان تأخذه في الاعتبار؟ هو موقف من يعرف حقوق الكلام. فهذا الذي يجب ان - [00:55:01](#)

في الاعتبار. واما رجل جاهل لا يعرف حقوق المقامات. فهذا لو اسلمنا احكام كلامنا اليه لبطلت الصنعة من اساسها اذا الذي يجب ان يؤخذ في الاعتبار هو العارف. ولذلك في عكس هاد المسألة سئل خلف الاحمر وهو من نقاد الشعر - [00:55:21](#)  
قيل له قال له رجل قال اذا استحسنت انا البيت من الشعر. انا اذا استحسنت البيت اعجبني بيت من الشعر. قال لا ابالي بما تقول انت وامثالك بعض الناس يستحسنون بيتا من الشعر ولكن هداك البيت عند النقاد لا قيمة له. قالوا انا اذا استحسنت بيت من الشعر لا - [00:55:41](#)

بما تقول انت وامثالك. فقال له خلف وكان رجلا فطنا. قال ارأيت ان استحسنت درهما؟ فقال لك الصيرفي انه رديء. هل ينفعلك استحسانك له؟ صح ولا؟ تتقول يا سلام. ذهب - [00:56:01](#)

وجيك سيارة في صاحب صنعة يقول لك يا ودي انحاز ولا ذهب. ذهب. اذا العبرة في الانتاج وفي التلقي بمن بمن يعرف حقوق الكهف. بمن يعرف حقوق الكهف. طيب تقول لي فاذا كان الامر كذلك والآخرين ما نضع بهم؟ يقول لك حدث الناس على قدر - [00:56:21](#)

ولذلك فان الامام الشافعي رحمه الله تعالى كما يذكره الحصري في جمع الجواهر يقول انه لما سافر من بغداد الى مصر صحب اناسا من اخلاق الناس وعامتهم. قال فكان يجاريهم على اخلاقهم ويعاملهم على قدر عقولهم. تعامل معهم - [00:56:41](#)

كأنه رجل من العام. فلما وصلوا الى مصر انفضوهم الى تجارتهم وذهبوا الى شأنهم. يوم الجمعة اغتسل وتنظفوا وراحوا للمسجد دخلوا فإذا الرجل الذي كان يعاملهم بأخلاقهم قال فوجدوه يتكلم في حلال الله وحرامه - [00:57:01](#)

يفتي في شرائعه واحكامه. فيندهشوا يعني هذا الرجل الذي يتكلم بهذا الكلام هو الذي كان يعني يعاملنا الطريقة البسيطة فقال في بيتين جميلين. قال وانزلني طول النوى دار غربة. اذا شئت لاقيت امرأ لا اشاكله. احامقه - [00:57:21](#)

حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت اعاقبه. يعني اتعامل مع كل احد على قدر عقله واما الصلعة البلاغية التي يتكلم عنها ابن المقفع فهي صنعة يخاطب بها من يفهمها. وقديما اثر عن - [00:57:41](#)

المسيح ابن مريم عليه السلام انه كان يقول لا تقلدوا الدر اعناق الخنازير. ما ديرش تاع تاع تاع تاع الياقوت والمرجان في عنق الدواب والبهاء. وكان يقول آآ احد ائمة الحديث واحسبه شعبة - [00:58:01](#)

الحجاج رحمه الله كان يقول انشر بركك حيث تعرف. الحرير دياالك ونتا نشرو وبين يعرفوك الناس فين يعرفوك الناس؟ ولذلك كانت البلاغة السكوت في كثير من الاماكن. علاه؟ لأنه كثير من الناس لا لا يعرفون - [00:58:21](#)

الكلام قيمة الكلام. في بعض الاحيان تتعب وشيخ لا يعلم ذلك. يتعب في ان يشكل فكرة مهمة جدا. فكرة شرعية مهمة تهتز لها الافئدة وتنشرح لها الصدور وتهفو لها القلوب. والجوارح تنشط للعمل بها - [00:58:41](#)

تصوغ لها العبارة الحسنة. ثم يقولها للناس على المنبر يوم الجمعة فكأن شيئا ما قيل. ينصدع علاه؟ ما كانش آآ ما كانش الهزة الارتدادية هاديك وكل ارباب الكلام انما يزداد يعني احسانهم على قدر ما يلقون من الاستحسان. هذا - [00:59:01](#)

والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مساكم الله بالخير - [00:59:31](#)